

شباط/فبراير 2019



## فلتان أمني واغتيالات بالجملة في درعا/جنوب سوريا إبان سيطرة الجيش السوري

ظهور حركات مسلحة بقيادة أبرزها "المقاومة الشعبية" و"سرايا الجنوب"

## فلتان أمني واغتيالات بالجملة في درعا/جنوب سوريا إبان سيطرة الجيش السوري

ظهور حركات مسلحة جديدة أبرزها "المقاومة الشعبية" و"سرايا الجنوب"

شهدت محافظة درعا منذ سيطرت عليها القوات النظامية السورية في تموز/يوليو 2018 انعطافات أمنية كثيرة، تمثلت بالعديد من حوادث الاغتيال التي ازدادت بشكل ملحوظ مع بداية عام 2019 وطالت شخصيات مدنية وعسكرية تتبع للحكومة السورية، كما نشأت ثلاث حركات/مجموعات مسلحة جديدة مناهضة للحكومة أبرزها "المقاومة الشعبية" التي أعلنت مسؤوليتها عن عدة عمليات عسكرية استهدفت مواقع وحواجز عسكرية. إضافة إلى ذلك؛ تم استهداف قادة سابقين في المعارضة المسلحة -من خلال عبوات ناسفة- كانوا قد انضموا إلى اتفاق التسوية المبرم ما بين الحكومة السورية/برعاية روسية من جهة، وفصائل المعارضة السورية المسلحة من جهة أخرى.

## أولاً: اغتيال رؤساء بلديات تتبع للحكومة السورية:

رصد الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيق والعدالة في محافظة درعا خلال شهر كانون الثاني/يناير 2019 عملية اغتيال بحق اثنين من رؤساء البلديات، ومحاولة اغتيال بحق آخر، علاوة على عمليات اعتداء بالضرب بحق ثلاثة من رؤساء البلديات في المحافظة، تم تففيذها جميعاً من قبل مجهولين، وكانت الحوادث كالتالي:

1. بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2019، أطلق مجهولون النار على عبدالله الزعبي/أبو مراد؛ رئيس بلدية المسيفرة ليلاً أمام منزله وأصيب بطريقين ناريين بالوجه وتم اسعافه إلى مشفى بمدينة درعا ومنها إلى العاصمة دمشق وتوفي إثر الإصابة بعد يومين.
2. بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير 2019، قُتل محمد المنجر/أبو ذكري؛ رئيس بلدية اليادودة جراء استهدافه بطريق ناري بشكل مباشر أمام منزله من قبل مجهولين.
3. وتعرض المدعي أحمد النابلي رئيس بلدية المزيريب لمحاولة اغتيال نجى منها، كما تعرض لاحقاً للاعتداء بالضرب على رأسه من قبل أحد الجنود في الجيش السوري بعد خلاف بينهما أثناء توزيع مخصصات المازوت في بلدة مزيريب بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2019.

يشار أن جميع عمليات الاغتيال التي طالت رؤساء البلديات في محافظة درعا سجلت ضد "مجهول" لعدم تبني أي جهة مسؤوليتها عن الاستهداف.



"عبد الإله الزعبي" رئيس بلدية المسيفرة الذي تم اغتياله على يد مجهولين، مصدر الصورة: نشطاء من درعا

## ثانياً: ظهور مجموعات مسلحة معارضة سرية تتبنى عمليات عسكرية ضد مواقع القوات النظامية السورية:

بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، أعلنت مجموعة مسلحة في درعا عن تشكيل حركة عسكرية أطلقت على نفسها اسم "المقاومة الشعبية": ترفع علم المعاشرة السورية في بياناتها، وقد وعدت "المقاومة الشعبية" من خلال [صفحتها على فيسبوك](#) بتنفيذ عمليات مصورة ضد موقع الحكومة السورية والجيش النظامي السوري. وحول ذلك، تحدث أبو محمود الحوراني/اسم مستعار؛ وهو ناشط إعلامي في مركز "تجمع أحرار حوران" للباحث في سوريون من أجل الحقيقة والعدالة حيث قال:

"نشأت المقاومة الشعبية في درعا كرد فعل على ممارسات قوات النظام السوري ضد أبناء المحافظة بعد عشرات حالات الاعتقال والتضييق الأمني التي تعدّ مخالفة لما تم الاتفاق عليه ضمن بنود التسوية الموقع بين المعاشرة والنظام السوري بضمانة روسية، إن معظم المنتسبين لحركة المقاومة الشعبية هم من المقاتلين السابقين في صفوف المعاشرة المسلحة، ولا يملك معلومات إن كان هناك أي مدنيين ضمن صفوف الحركة، كما لا نعرف تعداد عناصر تلك الحركة، أنا على تواصل مع بعض قيادات الحركة من خلال الانترنت وقد رفضوا الافصاح عن هوياتهم خوفاً من الملاحقة الأمنية". وأضاف "الحوراني":

"نحن كمركز إعلامي تأكيناً من جميع العمليات التي تبنتها المقاومة الشعبية من خلال ناشطين متعاونين في داخل المحافظة، وجميع تلك العمليات كانت ضد أهداف عسكرية للنظام السوري، وتنشط المقاومة في معظم قرى المحافظة ولكن تتركز بشكل أكبر في الريف الغربي منها، وقد ظهرت حركتان مسلحتان في ريف درعا الشرقي باسم "سرايا الجنوب" و "الجندى المنتقم" وقد نفذتا عدة عمليات ضد مواقع النظام السوري وميليشيات تابعة له".

\*\*\*



بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ نوفمبر ٢٠١٨

انطلاقاً من قول الله تعالى في كتابه العزيز ( أَذْنَ اللَّٰهِيْنَ يَقْتُلُوْنَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوْنَ وَإِنَّ اللَّٰهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقِيْر ) وقوله ( وَقَاتَلُوْا فِي سَبِيلِ اللَّٰهِيْنَ يَقْتُلُوْنَكُمْ وَلَا تَحْتَرُوا إِنَّ اللَّٰهَ لَا يُحِبُّ الظَّاهِرِيْنَ ) فقد تم تأسيس المقاومة الشعبية في الجنوب السوري لتكون رادعاً لكل من يصول له نفسه أن يعتدي على أراضي الجنوب التي صبيت بالدم في كل مخالفيها وإذاناً لخون الدماء التي سالت ولا الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ليعيش الجنوب حراً أبياً صامداً شامحاً كشموخ الجبال ويتحرر من عصابة الإجرام الأسدية وما يبعها من ميليشيات ليدانية وپيرانية وعراوية وغيرها ومن قدم إلى هذه الأرض ظناً أنه يقوده سبباً عرضاً المجرم بشار الأسد ولكنه دفن تحت ترابها وقتل في الوقوف أمام أحرار الجنوب وأهله وعشاقه وأبطاله

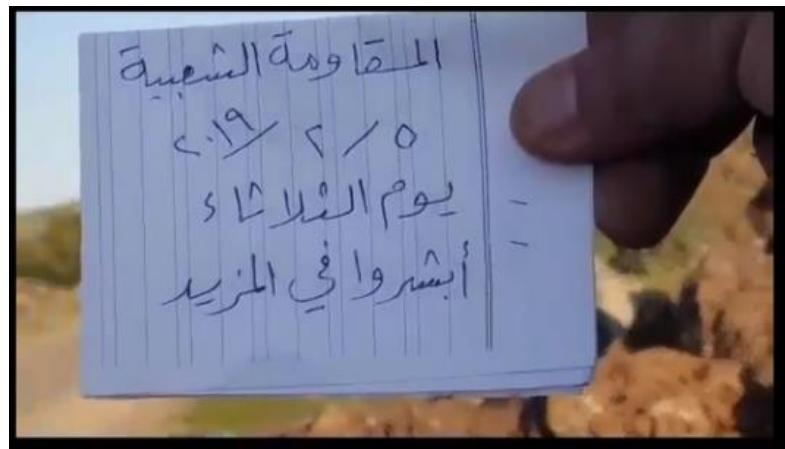
فهذه المقاومة التي ظهرت منذ أشهر محدودة في الجنوب كانت تحمل بشكل بطيء كثبيه وتحذير لهؤلاء الحونة والمقطلة وال مجرمون ولكن بعد جرائم النظام الأسد بحق الجنوب وأهله فإن المقاومة الشعبية التي لازالت تحيط السلاح والإيمان بالنصر والثبات على المبادي والقيم الأصيلة ستعلق أذرعها المتشرة في كامل الجنوب لتكون ذراً حرق كل من يحاول المساس بكلمة أهله وشعبها فهذا الجنوب الذي اشتغل بميليشيات الأسد ليطلى توره شعبية لازالت في عاشرها الثامن وهذا الجنوب الذي كسر حاجز الخوف لدى السوريين في كل مكان وهذا الجنوب الذي سيفرق كل ميليشيات العالم وهذا عهد على أحراره لطالما فيهم روحه يتبع بالحرية والكرامة والثورة

(( المقاومة الشعبية في الجنوب السوري ))

-

صورة بيان التأسيس للمقاومة الشعبية (تم نشرها بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2018)، وهي مأخوذة من [موقع المقاومة الشعبية على فيسبوك](#).

وقال الباحث في سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إن "المقاومة الشعبية تبنت أكثر من 11 عملية ضد قوات النظام السوري والمليشيات التابعة له ومعظمها في ريف درعا الغربي، وكان أبرز تلك العمليات استهداف حاجز عسكري بعبوة ناسفة على أطراف بلدة نمر في ريف درعا الشمالي مما أدى إلى مقتل وجرح جميع عناصره، وذلك بتاريخ 5 شباط/فبراير 2019 حسبما ظهر في [فيديو تم نشره من قبل نشطاء من درعا](#).





صورة مأخوذة من فيديو تم نشره من قبل نشطاء من درعا، حول عملية يوم 5 شباط/فبراير 2019.

أيضاً وبتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2019 كانت هناك محاولة اغتيال مدير منطقة نوى المقدم "نضال قوجة علي" مما أدى إلى إصابته بجروح نقل على إثرها إلى المشفى.

أما في بلدة الكرك بريف درعا الشرقي، فقد ظهر في بداية شهر شباط/فبراير 2019، مجموعة أطلقت على نفسها اسم "سرايا الجنوب" وهو تشكيل مسلح يرفع شعار "الجيش السوري الحر" التابع للمعارضة المسلحة، وقد ظهرت كتابات على جدران المنازل في البلدة تُعرِّف بهذا التشكيل، وأظهر الكتابات نية التشكيل المسلحة في استهدف القوات الإيرانية وعناصر حزب الله اللبناني وقيادات حزب البعث الحاكم في سوريا، وبتاريخ 9 شباط/فبراير 2019 أعلن تشكيل "سرايا الجنوب" رسمياً من خلال بيان نشره على صفحته في موقع فيسبوك عن أهدافه.



الجمهورية العربية السورية  
الجيش السوري الحر  
سرايا الجنوب

بيان رقم : ١

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

اما بعد : خن سرايا الجنوبي

أبناء هذا الوطن عاهدنا الله وأهلنا على المضي قدما لتحقيق أهداف ثورتنا  
بالقضاء على بشار الأسد ونظامه الإجرامي وميليشياته الطائفية وكل من معه  
وتحير الأرض وتؤمن عيش كريم لهذا الشعب الذي ذاق الويلات من هذه العصابة  
المجرمة والتي ليس لها اي منجزات سوى صناعة الارهاب والقتل والدمار

ونشدد

على عدم تعيينا لأى جهة كانت محلية او دولية كما اتهمنا البعض

فيعد التخاذل الذي حصل تجاه الشعب السوري  
الذى خلى عنه الجميع وتركه وحده يواجه آلة إجرام الأسد وميليشياته وحلفائه  
لقد حملنا على عاتقنا الفاعل والتضحيه من أجل شعبنا  
فكونوا معنا ولا تكونوا علينا

فعملياتنا القادمة ستكون ناراً لظى على هذا النظام المجرم

فلن نرحمه وسيرى باستنا الشديد

وسنثأر لدماء شهدائنا

وثقوا ان ليس لنا اي مشروع سوى إسقاط هذا النظام

وطرد الميليشيات الإرهابية الطائفية عن ثرى أرضنا

ومع رحيل هذا النظام سيكون دورنا قد إنتهى

شعبنا العظيم انتم منا وحن منكم

وجعنا واحد وهدفنا واحد

النصر لثورة الحرية والكرامة

سرايا الجنوب

2019/2/9

الإعلان عن تشكيل سرايا الجنوب في درعا، المصدر: [صفحة "سرايا الجنوب" على فيسبوك](#)

بدوره، قال حسان الرفاعي -اسم مستعار لأحد النشطاء الموجودين في ريف درعا الشرقي- لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

"بدأنا نشاهد العديد من الكتابات التي تحمل اسم سرايا الجنوب مؤخرًا، وفي تاريخ 16 شباط/فبراير 2019 هز انفجار عنيف قرية أم ولد، ليتبين فيما بعد أنه انفجار في أحد مقرات حزب البعث الحاكم وقد تبني "سرايا الجنوب" هذه الحادثة متعمدًا بالذريعة، وبعد يومين وفي قرية أم ولد أيضًا تم إلقاء قنبلة يدوية على منزل أحد قادات المعارضة المسلحة سابقًا مما أدى لحدث أضرار مادية فقط، وما زلنا خائفين من رد فعل انتقامية من جانب قوات النظام السوري."



سرايا الجنوب  
ريف درعا - أم ولد  
2019 / 2 / 16

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تعلن سرايا الجنوب مسؤوليتها عن تفجير باب فرقه حزب البعث الذي حصل يوم أمس

وهو سيكون بمثابة الإنذار الأخير ورسالة على كلاب الأسد ان تفهموا مغزاها

ونعدكم في المرة القادمة سنقوم بإقتلاع أي مركز أمني يتبع لعصابات الاحتلال الطائفية وميلشيا أسد

مطلوبنا اسقاط النظام وتحقيق الحرية والعدالة ولن تتوقف هجماتنا إلا برحيل صانع الإرهاب النظام المجرم

بيان صادر عن حركة "سرايا الجنوب" تتبني فيه تفجير في أحد مقرات حزب البعث الحاكم في قرية أم ولد، مصدر الصورة: موقع [سرايا الجنوب على فيس بوك](#)

### ثالثاً: اغتيال قادة سابقين في المعارضة المسلحة:

سجل الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة خمس عمليات اغتيال طالت قادة سابقين في فصائل المعارضة المسلحة الذين أجروا اتفاقات تسوية/مصالحة مع الحكومة السورية وانخرطوا ضمن الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة لها. وجاءت عمليات الاغتيال كالتالي:

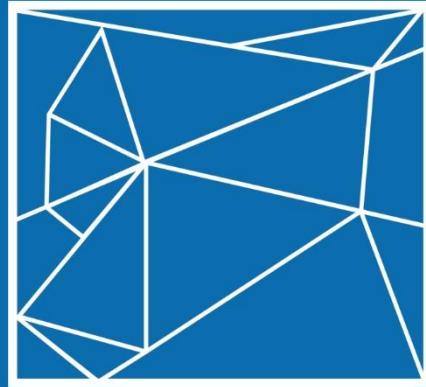
1- بتاريخ 14 شباط/فبراير 2019 تعرض "محمود البردان" المقلب أبو مرشد؛ قائد سابق في فصيل "جيش الثورة" لمحاولة اغتيال أدت لمقتل مرافقه "فكر البردان" وإصابة آخر، حيث تعتبر هذه هي محاولة الاغتيال الثانية بحقه ولم تتبني أي جهة مسؤوليتها عن الحادثة، ويشار أن "البردان" كان سابقاً قائداً "الفيلق الخامس" الذي شكلته روسيا وتم حله بعد فترة وجيزة في أيلول/سبتمبر 2018، وقد انضم "البردان" مؤخراً إلى "فرع الأمن العسكري" في درعا بقيادة "لؤي العلي".

2- بتاريخ 4 كانون الثاني/يناير 2019 اغتال مجهولون كلّاً من القيادي السابق في "جيش اليرموك"؛ "عمر الشريف" والقيادي السابق في "فرقة فلوحة حوران" واسمه "منصور الحريري"، وذلك بعد استهداف سيارتهما بطلق ناري بالقرب من بلدة خراب الشحوم بريف درعا الغربي، و كانوا قد انضما مؤخراً إلى "فرع الأمن العسكري" في درعا بقيادة "لؤي العلي" أيضاً.

3- في 9 شهر كانون الأول/ديسمبر 2018 اغتال مجهول يقود دراجة نارية في أحد شوارع مدينة داعل القائد السابق لـ"اللواء الرابع ضمن فرقة الحمزة" واسمه "مشهور كناكري".

4- وبتاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر 2018 اغتال مجهولون "يوسف محمد الحشيش" وهو عنصر سابق في "جيش الثورة" وذلك بإطلاق نار عليه في بلدة مزيريب.

وقد أشار الباحث في سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن العديد من المدنيين في درعا ينتابهم الخوف والقلق من ردة فعل قد تقوم بها الحكومة السورية بسبب عدم تمكّنها في حفظ الأمن في محافظة درعا، أيضاً هناك تخوف من توجيه التهم للمدنيين بالانضمام لأحد الحركات المسلحة التي ظهرت في الآونة الأخيرة. وبالمقابل رصد الباحث الميداني تشكيك شريحة واسعة من المدنيين في أهداف ونوايا الحراك المسلح الجديد وهوية قاداتها، في حين ظهرت بعض الأصوات المؤيدة للحكومة السورية تدعوا إلى إبادة قرى كاملة ردًا على العمليات التي استهدفت قوات النظام السوري مؤخرًا.



## عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعتين والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات وال叙利亚ين على اختلاف مشاريدهم وانتساباتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سوريا التي يتمتع فيها جميع المواطنات والمواطنين بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.